

علوم الحديث

كتب الأسماء والكنى كثيرة منها : كتاب (علي بن المديني) وكتاب (مسلم) وكتاب (النسائي) وكتاب (الحاكم الكبير) (أبي أحمد الحافظ) . و (لابن عبد البر) في أنواع منه كتب لطيفة رائعة .

والمراد بهذه الترجمة بيان أسماء ذوي الكنى . والمصنف في ذلك يبوب كتابه على الكنى مبينا أسماء أصحابها .

وهذا فن مطلوب لم يزل أهل العلم بالحديث يعنون به ويتحفظونه ويتطرحونه فيما بينهم ويتنقصون من جهلة . وقد ابتكرت فيه تقسيما حسنا فأقول : .

أصحاب الكنى فيها على ضروب : .

أحدها : الذين سموا بالكنى فأسماءهم كناههم لا أسماء لهم غيرها وينقسم هؤلاء إلى قسمين :

أحدهما : من له كنية أخرى سوى الكنية التي هي اسمه فصار كأن للكنية كنية وذلك طريف عجيب .

(199) وهذا : (كأبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي) أحد فقهاء

المدينة السبعة . وكان يقال له (راهب قريش) اسمه (أبو بكر) وكنيته (أبو عبد الرحمن) . وكذلك : (أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري) يقال : إن اسمه (أبو بكر) وكنيته (أبو محمد) .

ولا نظير لهذين في ذلك قاله (الخطيب .) .

وقد قيل : إنه لا كنية (لابن حزم) غير الكنية التي هي اسمه .

الثاني من هؤلاء : من لا كنية له غير الكنية التي هي اسمه .

مثاله : (أبو بلال الأشعري) الراوي عن شريك وغيره روي عنه أنه قال : ليس لي اسم اسمي وكنيتي واحد .

وهكذا (أبو حصين بن يحيى بن سليمان الرازي) بفتح الحاء . روى عنه جماعة منهم (أبو

حاتم الرازي) وسأله : هل لك اسم ؟ فقال : لا اسمي وكنيتي واحد .

الضرب الثاني : الذين عرفوا بكناهم ولم يوقف على أسمائهم ولا على حالهم فيها هل هي كناههم أو غيرها .

مثاله من الصحابة : (أبو أناس) - بالنون - الكنانى ويقال : (الدئلي) من رهط (أبي

الأسود الدئلي) ويقال فيه : (الدؤلي) بالضم والهمزة مفتوحة في النسب عند بعض أهل

العربية ومكسورة عند بعضهم على الشذوذ فيه .

و (أبو مويهبة) مولى رسول الله - A .

و (أبو شيبة الخدري) الذي مات في حصار القسطنطينية ودفن هناك مكانه .

ومن غير الصحابة : (أبو الأبيض) الراوي عن (أنس بن مالك) (أبو بكر بن نافع) مولى

(ابن عمر) روى عنه (مالك) وغيره .

(أبو النجيب) مولى (عبد الله بن عمرو بن العاص) بالنون المفتوحة في أوله وقيل :

بالتاء المضمومة اثنتين من فوق .

(أبو الحرب بن أبي الأسود الدئلي) . (200) .

(أبو حريز الموقفي) والموقف محلة بمصر . روى عنه (ابن وهب) وغيره والله أعلم .

الضرب الثالث : الذين لقبوا بالكنى ولهم غير ذلك كنى وأسماء .

مثاله : (علي بن أبي طالب) Bه يلقب (بأبي تراب) ويكنى (أبا الحسن) .

(أبو الزناد عبد الله بن ذكوان) كنيته (أبو عبد الرحمن) و (أبو الزناد) لقب .

وذكر (الحافظ أبو الفضل الفلكي) فيما بلغنا عنه : أنه كان يغضب من أبي الزناد وكان

عالما مفتنا .

(أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن الأنصاري) كنيته (أبو عبد الرحمن) و (أبو الرجال

(لقب لقب به لأنه كان له عشرة أولاد كلهم رجال .

(أبو تميلة) - بناء مضمومة مثناة من فوق - (يحيى بن واضح الأنصاري المروزي) يكنى (

أبا محمد) و (أبو تميلة) لقب . وثقه (يحيى بن معين) وغيره وأنكر (أبو حاتم

الرازي) على (البخاري) إدخاله إياه في كتاب (الضعفاء) .

(أبو الآذان الحافظ عمر بن إبراهيم) يكنى (أبا بكر) و (أبو الآذان) لقب لقب به

لأنه كان كبير الأذنين .

(أبو الشيخ الأصبهاني عبد الله بن محمد الحافظ) كنيته (أبو محمد) و (أبو الشيخ)

لقب .

(أبو حازم العبدوي الحافظ) (عمر بن أحمد) كنيته (أبو حفص) و (أبو حازم) لقب

وإنما استفدناه من كتاب الفلكي في الألقاب والله أعلم .

الضرب الرابع : من له كنيتان أو أكثر .

مثال ذلك (عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح) كانت له كنيتان : (أبو خالد) و (أبو

الوليد) .

(عبد الله بن عمر بن حفص العمري) أخو (عبيد الله) روي أنه كان يكنى (أبا القاسم)

فتركها واكتنى (أبا عبد الرحمن) .

(201) وكان لشيخنا (منصور بن أبي المعالي النيسابوري) حفيد (الفراوي) ثلاث كنى : (أبو بكر) و (أبو الفتح) و (أبو القاسم) و□ أعلم .
الضرب الخامس : من اختلف في كنيته فذكر له على الاختلاف كنيتان أو أكثر واسمه معروف . و (لعبد □ بن عطاء الإبراهيمي الهروي) - من المتأخرين - فيه مختصر .
مثاله : (أسامة بن زيد) حب رسول □ - A - قيل : كنيته (أبو زيد) . وقيل : (أبو محمد) وقيل : (أبو عبد □) وقيل : (أبو خارجة) .
(أبي بن كعب) (أبو المنذر) وقيل : (أبو الطفيل) .
(قبيصة بن ذويب أبو إسحاق) وقيل : (أبو سعيد) .
(القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق) (أبو عبد الرحمن) وقيل : (أبو محمد) .
(سليمان بن بلال المدني) (أبو بلال) وقيل : (أبو محمد) .
وفي بعض من ذكر في هذا القسم من هو في نفس الأمر ملتحق بالضرب الذي قبله و□ أعلم .
الضرب السادس : من عرفت كنيته واختلف في اسمه .
مثاله من الصحابة (أبو بصرة الغفاري) على لفظ البصرة البلدة قيل : اسمه (جميل بن بصرة) بالجيم وقيل (حميل) بالحاء المهملة المضمومة وهو الأصح .
(أبو جحيفة السوائي) قيل : اسمه (وهب بن عبد □) وقيل : (وهب □ بن عبد □) .
(أبو هريرة الدوسي) اختلف في اسمه واسم أبيه اختلاف كثير جدا لم يختلف مثله في اسم أحد في الجاهلية والإسلام . وذكر (ابن عبد البر) : أن فيه نحو عشرين قولة في اسمه واسم أبيه وأنه لكثرة الاضطراب لم يصح عنده في اسمه شيء يعتمد عليه إلا أن (عبد □) أو (عبد الرحمن) هو الذي يسكن إليه القلب في اسمه في الإسلام . وذكر عن (محمد بن إسحاق) : أن اسمه (عبد الرحمن بن صخر) . قال : وعلى هذا اعتمدت طائفة ألفت في الأسماء والكنى . قال وقال (أبو أحمد الحاكم) : أصح شيء عندنا في اسم (أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر) .

(202) ومن غير الصحابة : (أبو بردة بن أبي موسى الأشعري) أكثرهم على أن اسمه (عامر) وعن (ابن معين) : أن اسمه (الحارث) .
(أبو بكر بن عياش) راوي قراءة عاصم اختلف في اسمه على أحد عشر قولا قال (ابن عبد البر) : إن صح له اسم فهو (شعبة) لا غير وهو الذي صححه (أبو زرعة) . قال (ابن عبد البر) : وقيل : اسمه كنيته وهذا أصح إن شاء □ لأنه روي عنه أنه قال : ما لي اسم غير (أبي بكر) و□ أعلم .
السابع : من اختلف في كنيته واسمه معا وذلك قليل .
مثاله : (سفينة) مولى رسول □ - A - قيل : اسمه (عمير) وقيل : (صالح) وقيل : ()

مهران) وكنيته (أبو عبد الرحمن) وقيل : (أبوالبختري) واﻻ أعلم .

الثامن : من لم يختلف في كنيته واسمه وعرفا جميعا واشتهرا .

ومن أمثله : أئمة المذاهب ذوو (أبي عبد اﻻ) (مالك) و (محمد بن إدريس الشافعي)

و (أحمد بن حنبل) و (سفيان الثوري) و (أبو حنيفة النعمان بن ثابت) في خلق كثير .

التاسع : من اشتهر بكنيته دون اسمه واسمه مع ذلك غير مجهول عند أهل العلم بالحديث . و

(لابن عبد البر) تصنيف مليح فيمن بعد الصحابة منهم .

مثاله : (أبو إدريس الخولاني) اسمه (عايد اﻻ بن عبد اﻻ) . (أبو إسحاق السبيعي)

اسمه (عمرو بن عبد اﻻ) .

(أبو الأشعث الصنعاني) من صنعاء دمشق اسمه (شراحيل بن آده) بهمزة ممدودة بعدها دال

مهملة مفتوحة مخففة ومنهم من شدد الدال ولم يمد .

(أبو الضحى مسلم بن صبيح) بضم الصاد المهملة .

(أبو حازم الأعرج الزاهد) الراوي عن (سهل بن سعد) وغيره اسمه (سلمة بن دينار)

ومن لا يحصى واﻻ أعلم